مجلة العلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الهجرة غير الشرعية والآثار المترتبة عليها
اسم الكاتب: م.م. آلاء محمد حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9806
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 18:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم القانونية والسياسية جامعة ديالى ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الهجرة غير الشرعية والآثار المترتبة عليها

Illegal immigration and its consequences

الكلمات المفتاحية: هجرة غير شرعية، أسباب الهجرة غير الشرعية، اثار الهجرة غير الشرعية.

Keywords: Illegal immigration, Causes of illegal immigration, The effects of illegal immigration

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.Co.2024.2.9

م.م. آلاء محمد حسن

جامعة تكريت- كلية العلوم السياسية

Assist. Lect. Aala'a Mohammed Hassan
University of Tikrit- Collage of political Sciences
alaa.m.hassan@tu.edu.iq

ملخص البحث

Abstract

الهجرة غير الشرعية يعني بها دخول الأشخاص إلى أراضي الدول الأخرى بطريقة غير قانونية عن طريق تزوير وثائق العبور أو عن طريق الأماكن غبر المخصصة للعبور سواء كانت براً أو بحراً ومن هنا جاءت تسميتها بالهجرة غير الشرعية لكونها مخالفة للقوانين التي تضعها الدول فيما يخص عبور الحدود، هذا النوع من الهجرة ناتج عن العديد من الأسباب التي تعاني منها الدول المصدرة للهجرة غير الشرعية كالأسباب السياسية المتمثلة بعدم استقرار الأنظمة، وأسباب أمنية متمثلة بالحروب والنزاعات، أو أسباب اقتصادية متدهورة تتمثل بالفقر والبطالة، أو أسباب صحية كانتشار الأمراض و الأوبئة، أو أسباب بيئية كتلك التي تتعلق بحدوث فيضانات وزلازل وغيرها من الأسباب، مما يدفع الأشخاص إلى الهجرة للتخلص من الأوضاع والظروف التي يعانون منها في بلادهم وبحثاً عن فرص عمل أو بحثاً عن الأمن، من الدول التي تشهد تزايداً في أعداد المهاجرين غير الشرعيين هي الدول الأوربية لأنها تتسم باستقرار أنظمتها وتوفر الأمن وتوصف شعوبها بأنها تنعم بالرفاهية، فيتجه إليها العديد من المهاجرين، بالتالي يترتب على الهجرة غير الشرعية العديد من الآثار التي تؤثر سلباً على الدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين وعلى مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية.

Abstract

Illegal immigration means the entry of people into the territories of other countries illegally by forging through places not designated for crossing ,whether by land or sea ,Hence ,it is called illegal immigration because it violates the laws that countries establish regarding crossing borders ,This type of migration result from many reasons that countries exporting illegal immigration suffer from, such as political reasons represented by the instability of regimes, security reasons represented by wars and conflicts, deteriorating economic reasons represented by the instability of regimes, security reasons represented by wars and spread of diseases and epidemics, or environmental reasons such as those related to the occurrence of Floods, earthquakes, and other reasons, which prompt people to immigrate to get rid of the situations and circumstances they suffer from in their country and in search of job opportunities or in search of a security , Among the countries that are witnessing an increase in

the number of illegal immigrants are the European countries stability because they are characterized by the stability of their systems ,the provision of security , and the character of their people, It enjoys prosperity, and many immigrants turn to it, Therefore, illegal immigration has many effects that negatively affect the countries receiving illegal immigrants and on various political , security, and economic levels, social and health.

المقدمـــــة

Introduction

يعد موضوع الهجرة من المواضيع المهمة وأصبحت تشكل واحدة من التحديات العالمية التي تواجهها العديد من الدول لاسيما الدول الأوربية التي شهدت تزايداً في أعداد المهاجرين غير الشرعيين اللذين هاجروا إليها من العديد من الدول الفقيرة والدول الإفريقية نتيجة لما تعانيه شعوب هذه الدول من أوضاع اقتصادية وتدني في مستوى الدخل، وحروب صراعات وعدم استقرار سياسي فيها، فالمهاجرين غير الشرعيين يسلكون منافذ أو طرق غير شرعية للعبور إلى الدولة المقصودة وقد تكون هذه المنافذ براً أو بحراً أو جواً، وعادة ما يقوم المهاجر بتزوير أوراقه الثبوتية الخاصة به لغرض العبور، ومن الدول الأوربية التي يقصدها المهاجرين غير الشرعيين هي ايطاليا وفرنسا واسبانيا يعبر المهاجرين إليها عن طريق دول العبور وهي ليبيا والجزائر، فالهجرة غير الشرعية لها اثار وانعكاسات على الدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية والصحية

الأهمية :

The importance:

تكمن أهمية البحث في بيان مفهوم الهجرة غير الشرعية وما هي الآثار التي تترتب عليها.

الإشكالية:

The problem:

الهجرة غير الشرعية هي واحدة من التحديات التي تواجهها العديد من دول العالم لا سيما الدول المتقدمة كونها أكثر استقراراً و تنعم بالرفاهية كالدول الأوربية كفرنسا وبريطانيا، بالتالي ترتب على هذه الهجرة العديد من الآثار والانعكاسات التي تؤثر سلباً على هذه الدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها من الآثار التي تخلفها هذه الهجرة بالتالي نطرح في هذا البحث التساؤلات الآتية:

1. **ما هو مفهوم الهجرة غير الشرعية ؟**

2. ما هي صور الهجرة غير الشرعية؟
3. ما هي خصائص الهجرة غير الشرعية؟ وما يميزها عن المفاهيم الأخرى؟
4. ما هي أسباب الهجرة غير الشرعية؟
5. ما هي آثار الهجرة غير الشرعية؟

الفرضية:

Hypothesis:

للإجابة على الإشكالية أعلاه تم صياغة الفرضية الآتية: أن الهجرة غير الشرعية يترتب عليها العديد من الآثار التي تؤثر على الدولة المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين .

المنهجية :

Ideology:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الهجرة غير الشرعية، والمنهج التحليلي لتحليل الآثار التي تنتج عن الهجرة غير الشرعية.

الهيكلية:

Structure:

سيتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مطالب فضلاً عن المقدمة والخاتمة، يتناول المطلب الأول مفهوم الهجرة غير الشرعية، فيما يخص المطلب الثاني بيان أسباب الهجرة غير الشرعية، وأخيراً يناقش المطلب الثالث اثار الهجرة غير الشرعية.

المطلب الأول

The First requirement

مفهوم الهجرة غير الشرعية وصورها وخصائصها وما يميزها عن المفاهيم الأخرى

The Concept Of Illegal Immigration, Its Photos, Characteristics And What Distinguishes It From Other Concepts

مفهوم الهجرة غير الشرعية مفهوم واسع ويطلق عليها العديد من التسميات هجرة غير قانونية وهجرة سرية حرقة، هذه التسميات جاءت لكونها مخالفة للقانون ومخالفة لقواعد العبور التي تضعها الدول .

أولا: مفهوم الهجرة والهجرة غير الشرعية:

First: The Concept Of Immigration And Illegal Immigration:

الهجرة لغة: تعرف بأنها (الخروج من ارض إلى أخرى)[1]

الهجرة اصطلاحا: تعرف بأنها (الانتقال من البلد الأم للاستقرار في بلد آخر، وهي حركة أفراد التي يتم فيها الانتقال بشكل فردي أو جماعي من موطنهم الأصلي إلى وطن جديد، وعادة ما توجد ظروف تؤدي إلى الهجرة كانتشار الحروب الأهلية أو الخارجية في الدول، وسوء الأوضاع الاقتصادية التي تعتبر من المحفزات للهجرة)[2]

الهجرة في القران الكريم قال تعالى (ومَن يُهَاجِر في سَبِيلِ اللَه يَجِد في الأَرِض مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخُرج مِن بَيتِهِ مُهَاجِراً إلى الله وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدرِكهُ المَوتُ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ على اللهِ وكانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً)[3].

عرفت الأمم المتحدة الهجرة غير الشرعية بأنها (حركة انتقال الأفراد داخل المجتمع الواحد من بيئة محلية معينة إلى بيئة محلة أخرى، أو انتقالهم من مجتمع إلى آخر عبر الحدود السياسية أو الدولية، وتكون الهجرة داخلية إذا حدثت داخل المجتمع الواحد كالهجرة من الريف إلى المدينة، وخارجية إذا قام بها الأفراد إلى خارج بلادهم لفترة محددة وبصفة نهائية)[4].

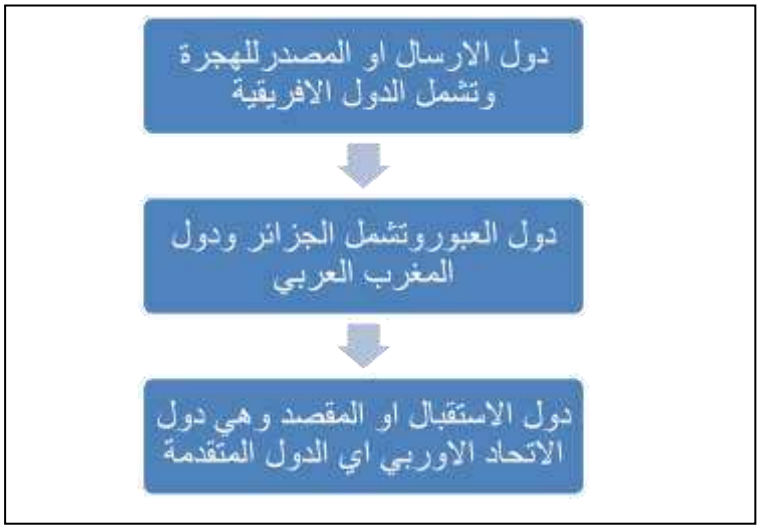
عرفت المفوضية الأوربية للهجرة غير الشرعية بأنها (كل دخول عن طريق البر أو البحر أو الجو إلى إقليم دولة عضو بطريقة غير قانونية أو بوثائق مزورة أو عن طريق شبكات الإجرام المنظمة أو من خلال الدخول بطريقة قانونية بموافقة السلطات بالحصول على تأشيرة ومن ثم البقاء بعد انتهاء الفترة المحددة أو تغيير غرض الزيارة دون موافقة السلطات)[5]

منظمة الهجرة الدولية عرفت الهجرة غير الشرعية بأنها (التنقل العابر للحدود الدولي أو الإقامة بطريقة مخالفة لقانون الإقامة)[6]

يطلق على الهجرة غير الشرعية مصطلح "الحرقة " ويعني به حرق كل الأوراق والروابط التي تربط الفرد بجذوره وهويته على أمل إيجاد هوية جديدة في بلدان الاستقبال للخروج من البلاد لوضع حل للمشاكل التي يعانون منها[7].

وعند الحديث عن الهجرة غير الشرعية يجب التميز بين ثلاث دول وهي

شكل (1) محطات الهجرة غير الشرعية



الشكل من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

محديد حميد، حبيرش لعزيز، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري دراسة بين الواقع والمأمول، مجلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد2، العدد4، (الجزائر:2021)، ص72.

ثانياً: صور المهاجرين غير الشرعيين تتكون من خمس صور وهي:[8].

Second: the photos of illegal immigrants consist of five photos, namely[8]:

1. المهاجرون الذين يعبرون مختبئين في القطارات، السيارات، الشاحنات، يعبرون البحر بواسطة مراكب.
2. دخول قانوني بتصريح لفترة قصيرة للسياحة، أو لأسباب صحية، والتمادي في الإقامة.
3. دخول يبدو شرعياً بوثائق مزورة.
4. دخول بصفة باحثين عن اللجوء، ولا يترك البلد عندما ترفض استمارة طلب اللجوء.
5. دخول بطرية شرعية إلى احد البلدان ، والتسلل بعدها عبر حدوده إلى بلد آخر.

ثالثاً: خصائص الهجرة غير الشرعية:

Third: the characteristics of illegal immigration:

تتميز الهجرة غير الشرعية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها منها[9]

1. **جريمة واقعة على الأشخاص وليس الأموال، فالأشخاص هم من يتعرض للخطر بعبورهم الحدود الملغمة أو المحمية، أو تعرضهم للضياع، أو تقتلهم الظروف الجوية والحيوانات.**
2. **جريمة عمدية مستمرة من خلال قيامهم بإنشاء معاملات تجارية بعرض هذه الخدمات يقابلها طلب من الذين يرغبون بالهجرة ، وإنها مستمرة هو إن الوقت الذي يستغرقه الفاعل بالإعداد والتخطيط لجريمة التهريب طويل نسبياً.**
3. **عالمية لأنها تمثل اعتداء على سيدة الدول وتنطوي على جرائم من قبيل الاتجار بالبشر والمخدرات ، أو تمكن الأشخاص الحاملين للأمراض الخطيرة المعدية من الانتقال من إقليم لآخر وهذا ما يقصده بعالمية الاختصاص الجنائي.**
4. **منظمة أي أنها تتميز بالسرعة والدقة بنقل وتنقيل الأشخاص بين دول عديدة.**

رابعاً: أهم ما يميز الهجرة غير الشرعية عن المفاهيم الأخرى:

Fourth: the most important thing that distinguishes illegal immigration from other concepts:

1. **اللجوء والهجرة: يكمن الاختلاف بين اللاجئ والمهاجر غير الشرعي في الوضع القانوني لكل منهما، اللاجئ وفقاً لاتفاقية جنيف الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 1951هو " كل شخص يوجد نتيجة أحداث وقعت قبل 1 جانفي 1951 وبسبب خوفه من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة ، أو أرائه السياسية خارج بلد جنسيته، ولا يريد بسبب ذلك الخوف أن يستظل بحماية ذلك البلد، أما المهاجر غير الشرعي ما يقوم بتقديم طلب اللجوء على أساس انه سيكون وسيلة قانونية لتسوية وضعيته غير القانونية ، وهنا يظهر الاختلاف بين اللاجئ والمهاجر غير الشرعي في الدافع وراء تنقلهما، الهجرة غير الشرعية غالباً ما يكون سببها وبالدرجة الأولى هي الأسباب الاقتصادية ، على العكس من اللجوء الذي يكون سببه بحثاً عن الأمن[10]**
2. **النزوح والهجرة غير الشرعية: النازح هو الشخص الذي يترك منطقته ويتوجه إلى منطقة أخرى ضمن البلد نفسه، ومن الأسباب التي تدفعه للنزوح هي الحروب، الفقر، المجاعة، الأمراض، فيضانات، زلازل، أما الهجرة غير الشرعية فيكون الانتقال من دولة إلى أخرى لأسباب تختلف من مهاجر إلى آخر، وتكون مخالفة الأحكام القانونية المتطلبة لانتقال الأشخاص حسب ما تحدده قوانين كل دولة،**

بغض عن الوسيلة التي تم بها، أو تعلقها بالإقليم البري أو الجوي أو البحري وهي جريمة يعاقب عليها القانون[11]

3. الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية: الاتجار بالبشر يعني به تجنيد الأشخاص أو نقلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها، أو الاختطاف، أو الاحتيال، أو الخداع، أو استغلال السلطة أو حالة الضعف، بإعطاء مبالغ مالية لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص أخر، لغرض الاستغلال، ويتمثل الاستغلال السخرة أو الخدمة قسراً والممارسات الشبيهة بالرق والاستعباد، أو نزع الأعضاء، الاتجار بالبشر هو شكل من أشكال الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، وبواسطتها يتم نقل الملايين من البشر عبر الحدود الدولية أو داخل حدود الدول لغرض الاتجار بهم، ولا يتضمن الاتجار بالبشر موافقة الضحايا، حتى على فرض الحصول عليها فان تصرفات المتاجرين وما يمارسونه من إكراه وأعمال قسرية وإتباعهم أساليب احتيالية ومخادعة تجرد هذه الموافقة من أي اثر قانوني، ويجهل ضحايا الاتجار إنهم سيستغلون في أعمال غير قانونية[12].

المطلب الثاني

The Second Requirement

أسباب الهجرة غير الشرعية

Reasons Of Illegal Immigration:

الهجرة غير الشرعية تكمن أسبابها في العديد العوامل وليس عامل واحد ونجدها اجتمعت وتفاعلت لتكون هذه الأسباب وراء حدوث الهجرة غير الشرعية ومن هذه الأسباب هي:

1. أسباب اقتصادية: يحدث هذا النوع من الهجرة نتيجة لتطور الإنتاج في البلد المستقبل، وارتفاع معدل الأجور، ويعد العمل الاقتصادي من العوامل الدافعة للهجرة، والتي تتمثل بانخفاض الأجور، والبطالة، وتدني مستويات المعيشة، ونقص في الخدمات الصحية والتعليمية في البلد المنشأ مقارنة مع البلد المهاجر إليها، التي تحتوي عوامل جذب كارتفاع الأجور، وتحفيز في مجال البحث العلمي، وتقديم التسهيلات للكفاءات بضمان منصب العمل، والمستوى المعيشي الجيد، أن ارتفاع معدلات الفقر في الدول النامية زاد من الهجرة نحو الشمال مما جعلها تقوم بتضييق فرص الهجرة ، وهذا يدفع المهاجر ليسلك طرق الهجرة غير الشرعية[13]
2. أسباب سياسية: تعد الأسباب السياسية الأمنية واحدة من الأسباب التي أدت إلى زيادة وتيرة الهجرة غير الشرعية، كالصراعات السياسية، والحروب الدولية والأهلية بحثاً عن بلد آخر يتسم بالأمن والاستقرار، ونظم الحكم الجائرة التي تؤدي إلى مهاجرة أعداد كبيرة من المواطنين إلى الدول الأكثر

ديمقراطية، ومن الأسباب السياسية الأخرى هو ضغط القوة والتهديد والاستيلاء أي التدخل العسكري الخارجي من أي دولة من الدول يؤدي إلى هجرة ، والضغط السياسي المحلي يؤدي إلى الهجرة، ومعظم الدول المصدرة للهجرة تتسم بالحرمان السياسي، والنظم الفردية، وحرمان حرية التعبير عن الرأي، وغياب حقوق الإنسان ، مما يدفع المهاجر للبحث عن ملجأ امن يحقق له الكرامة الإنسانية[14]

3. أسباب اجتماعية: تتمثل الأسباب الاجتماعية وراء الهجرة غير الشرعية بما يتخيله المهاجر عن الدولة المستقبلة على أساس أنها توفر كل سبل العيش الرغد، فضلاً عن التفكك الأسري والضعف في العلاقات الاجتماعية كل هذه تؤدي إلى الهجرة[15]
4. أسباب نفسية: تتمثل الأسباب النفسية للهجرة غير الشرعية بولع المهاجر بطريقة العيش في الدول الغربية والبحث عن الذات المفقود في دولته الأم، فالمهاجر وصل إلى مرحلة من الياس والقنوط نتيجة لحالة التهميش والإقصاء أدى به إلى تردي حالته النفسية، وسلك طرق الهجرة غير الشرعية للخروج من الواقع المعاش ويعد الياس سبب رئيسي للهجرة غير الشرعية[16]
5. أسباب دينية: تتمثل في الأفراد والجماعات التي تدين بديانات سماوية أو عقائد روحية كهجرة الرسول الكريم (محمد صلى الله عليه وسلم) وأصحابه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهجرة المسلمين الأوائل إلى الحبشة حفاظاً على العقيدة والابتعاد من الأذى، مثال آخر هو ما تقوم به إسرائيل من ترويج باسم الدين للجاليات اليهودية في جميع إنحاء العالم بالهجرة إلى فلسطين على أنها ارض الميعاد واستخدام أساليب دعائية كبحثهم عن هيكل سليمان لحث اليهود للهجرة إلى فلسطين[17]
6. أسباب بيئية: تتمثل بالجفاف والكوارث الطبيعية والتصحر والفيضانات والبراكين التي تلحق الضرر بالإنسان والبيئة وكافة مجالات الحياة مما تدفع إلى الهجرة بحثاً عن بيئة أخرى[18].
7. أسباب ديمغرافية: تتمثل في زيادة عدد السكان، فالعديد من الدول تمتاز بهذه الخاصية لا سيما الدول العربية، تمتاز هذه الدول بوفرة الموارد البشرية ومحدودية الموارد الطبيعية والاقتصادية، هذه الزيادة في عدد السكان لا يتناسب مع الموارد الاقتصادية المتاحة ، فضلاً عن إعاقة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويقلل من قدرة الدولة على إيجاد فرص عمل أفضل لأفرادها لا سيما الشباب القادرين على العمل، وهذا يكون سبب في هجرتهم إلى دول أخرى تحتاج إلى أيدي عامل لإقامة تنمية اقتصادية، وإنها تمتاز بقلة عدد سكانها[20]

8. أسباب صحية: الأمراض والأوبئة التي تنتشر والتي تعرض صحتهم وسلامتهم للخطر تدفع بالمهاجرين إلى الهجرة[21]

المطلب الثالث

The Third Requirement

اثار الهجرة غير الشرعية

The Impacts Of Illegal Immigration

الهجرة غير الشرعية يترتب عليها اثار عديدة سياسية وأمنية واقتصادية وصحية واجتماعية ونفسية وهي كالآتي:

1. اثار سياسية و أمنية: تتمثل في زيادة معدلات الجريمة في الدول المستقبلة للمهاجرين، لاسيما السرقة، والنهب، والسطو، والقتل، والاتجار بالمخدرات، ودخول أسلحة ومتفجرات، وتسلل عناصر تنتمي إلى جماعات أو عصابات إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن في البلاد المهاجرين غير الشرعيين يعانون من سياسة العنصرية والاضطهاد والتهميش في الدول المهاجرين إليها مما يدفعهم للانضمام إلى العصابات الإجرامية والجماعات الإرهابية التي تستغل ضعفهم وتستعملهم في تنفيذ مخططاتهم الإجرامية لزعزعة امن واستقرار الدولة المستقبلة المستهدفة[22].
2. اثار اقتصادية: تتأثر كل من الدولة المهاجرة منها والدولة المهاجر إليها وتتأثر موازين المدفوعات في كليهما، فالمهاجرون يزاحمون الأيدي العاملة في الدولة المستقبلة لا سيما شركات القطاع الخاص، إذ يلجا إليها أصحاب العمل نتيجة تدني أجورهم، فينعكس على الدولة المستقبلة، ويؤدي إلى انتشار البطالة، كما تؤثر الهجرة على الدولة المهاجر منها تحديداً أصحاب الكفاءات وهذا يؤثر سلباً على اقتصادهم لعدم الاستفادة منهم، الممارسات التي يمارسها بعض المهاجرين يؤدي إلى بروز العمالة غير المشروعة لا سيما في ورشات البناء، المطاعم لكونها عمالة رخيصة الثمن مما يؤثر في نسب التوظيف في البلد المستقبل، وظهور شركات وهمية للنصب والاحتلال[23]
3. اثار صحية: إن انتشار الرذيلة والانحطاط الخلقي في المجتمعات المهاجر إليها، إذ يلجا هؤلاء من اجل كسب قوت المعيشة إلى تجارة المخدرات والسرقة ، فضلا عن انتشار الأمراض في الدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين، فالقوارب لا تحمل أشخاصاً سليمين في جميع الحالات، الأفراد مصابين بأمراض معدية كالملاريا، الايدز، الايبولا، وهذا يعرض حياة الغير للخطر[24]
4. اثار اجتماعية: تتمثل الآثار الاجتماعية للهجرة غير الشرعية بتأثيرها الاجتماعي المباشر على المهاجر غير الشرعي الذي قد يتعرض إلى الموت ومن إحدى تلك الآثار الاجتماعية التفكك

الأسري والاجتماعي، المهاجر سيواجه في بلده الأم تفككاً اسرياً، إذ يترك أسرته وأهله ، ويتخلى المهاجر عن جميع روابطه الاجتماعية، بما فيها رابطة الأسرة، وهذا يؤثر على استقراره الاجتماعي، وانتمائه، وروابطه ببلده، ومن الآثار الاجتماعية الأخرى هو التغيير في التركيبة الاجتماعية لكل من دول المهجر والمنشأ ويترتب على الهجرة انتقال الشباب الذكور من المجتمع إلى دول المهجر وهذا يؤثر على التركيبة الاجتماعية للمجتمع ، وازدواجية الولاء عند المهاجرين، التعامل في البلدان المستقبلة للمهاجرين يكون بنظام مختلف عن التعامل به مع الوطني، وهذا ينتج الشعور بالضيق والاضطهاد نتيجة التفرقة في المعاملة وتزداد معدلات الأمية بسبب عدم كفاية الخدمات التعليمية والصحية لتغطية احتياجات السكان الأصليين والمهاجرين، وينتج عنه تدهور سلوكي للأفراد وتفشي ظاهرة التسول، وارتفاع مستوى الأسعار في الوحدات السكنية في أماكن التجمعات، فتضطر الأسرة بأكملها إلى السكن في غرفة واحدة[25]

5. اثار نفسية: هذه الآثار النفسية تصيب المهاجر نفسه ويوصف شعور المهاجرين بأنهم يمرون بخطوات متتالية وهو ما يسعى إليه المهاجر هو مطالب الحياة منها العثور على عمل، وإيجاد مأوى، ومن ثم يمر بمرحلة الشعور بالعزلة وعدم الانسجام ، إذ تبدأ مرحلة الوصول النفسي ومن أهم مظاهر هذه المرحلة هي الاكتئاب، القلق والانشغال الزائد بالذات، والانسحاب من المجتمع مع بعض مشاعر العداء والشك، وبعدها تبدأ مرحلة ثالثة عندما يشعر الفرد بالتكيف النسبي مع ما يحيط به، أو تزداد مظاهر المرحلة السابقة وتتضخم وينهار الفرد نفسياً وحتى إذا تكيف الفرد فيبقى لديه الشعور بعدم الانتماء[26]

الخاتمـــــة

Conclusion

يتضح لنا مما تقدم ذكره أن الهجرة غير الشرعية من المشكلات التي تواجهها العديد من الدول المتقدمة ومنها الدول الأوربية وأصبحت تشكل خطراً عليها وتهديداً لأمنها وعبأ على اقتصاد الدول المستقبلة للمهاجرين ، الهجرة غير الشرعية ترجع إلى أسباب عديدة وتختلف هذه الأسباب من بلد أي أخر، بالتالي هذه الأسباب قد تكون اقتصادية كمستوى معيشي متدني، وانخفاض بالدخل، وفقر، أو أمنية كالحروب والصراعات والقتل، أو سياسية كانعدام الحقوق والحريات والاضطهاد وانعدم حرية الرأي والتعبير، أو بيئية كالفيضانات والزلازل، أو صحية كانتشار الأمراض والأوبئة، هذه الأسباب تدفع الأشخاص إلى الهجرة للتخلص من الظروف التي يعانون منها والانتقال إلى دولة أخرى بحثاً عن أوضاع

أفضل وبحثاً عن الأمن، بالمقابل يترتب على الهجرة غير الشرعية العديد من الآثار للدول المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين وهذه الآثار مختلفة ومتنوعة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والأمنية والديمغرافية وغيرها من الآثار.

الاستنتاجات:

Advantages:

نستنتج مما تم ذكره التالي:

1. الهجرة غير الشرعية هي الهجرة المخالفة للقواعد والقوانين الخاصة بالمرور والعبور إلى أراضي الدول الأخرى، سواء كان المرور براً أو براً أو بحراً.
2. يحدث هذا النوع من الهجرة نتيجة العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والبيئة والنفسية والدينية والديمغرافية.
3. يشكل هذا النوع من الهجرة غير الشرعية تحدياً للعديد من الدول لا سيما الدول الأوربية .
4. الهجرة غير الشرعية ينتج عنها اثار اقتصادية وسياسية واجتماعية نفسية وصحية تؤثر على الدول التي تستقبل المهاجرين غير الشرعيين.

التوصيات:

Recommendations:

1. لغرض الحد من الهجرة غير الشرعية يجب تشديد الرقابة على الحدود البرية والبحرية لمنع تسلل وعبور المهاجرين غير الشرعيين، ووضع قوانين داخلية ودولية صارمة وتطبيقها للحد منها.
2. يجب أن تتعاون الدول امنياً فيما بينها لغرض وضع حل لمسالة الهجرة غير الشرعية .
3. القيام بحملات توعية لغرض بيان مخاطر الهجرة غير الشرعية .
4. معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الهجرة غير الشرعية سواء كانت أسباب اقتصادية، سياسية، اجتماعية، أمنية، صحية.
5. معاقبة من يقوم بأعمال تهريب المهاجرين.

الهـــوامـــش

Endnotes

(1) مرتضى الزبيدي، معجم تاج العروسة، ج7، ص607.

(2) ندا جمال حرحور، ليبيا والهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2023)، ص67.

(3) النساء :100

(4) فريدة روطان، الأمن الجزائري والفضاء الإقليمي التعامل والتداعيات، (القاهرة: مركز الكتاب الأكاديمي، 2019)، ص50.

(5) عيد احمد الهادي عثمان، الهجرة غير الشرعية وأحكامها في الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة والقانون، العدد73، (القاهرة:2022)، ص508.

(6) محمد حسن خمو، هيرش فاضل شاكر ، مؤيد محمد عبد الستار، الهجرة غير الشرعية واليات المكافحة الدولية المنظمات العالمية والاتحاد الأوربي أنموذجا، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد8، العدد2، (دهوك: 2019)، ص199.

(7) رزوق العربي، الهجرة غير الشرعية واليات مكافحتها، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 6، العدد1، (الجزائر: 2020)، ص56.

(8) محمود عبد الكريم مفرج الزيود، دراسة تحليلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية (المفهوم، الخصائص، الدوافع، المواجهة القانونية الدولية)، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد4، العدد7، (الجزائر : 2021)، ص137.

(9) محمود عبد الكريم مفرج الزيود، مصدر سبق ذكره، ص137.

(10) بولقواس سناء، الهجرة غير الشرعية دراسة في المفهوم واليات المواجهة الجزائر والاتحاد الأوربي أنموذجا، المجلة الشاملة للحقوق، مجلد 1، العدد3، (الجزائر:2021)، ص100.

(11) بولقواس سناء ، مصدر سبق ذكره، ص101.

(12) عمرو محمد الشناوي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة غير الشرعية دراسة حالة حوض البحر المتوسط، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد77، (الجزائر: 2021)، ص647.

(13) ريمة مرزوق، الهجرة المغاربية إلى أوربا: من الهجرة الشرعية المقنعة إلى الهجرة غير الشرعية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد7، العدد3، (الجزائر: 2020)، ص50.

(14) إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد6، العدد2، (الجزائر: 2019)، ص38.

(15) ناجي محمد الهتاش، صلاح حسن جار، التعاون الأمني في دول حوض البحر الأبيض المتوسط التهديدات الأمنية في ضوء الصراعات الإقليمية والدولية، ط1(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2023)، ص108.

(16) مولود فيصل، حسين بشيم، الهجرة غير الشرعية للشاب الجزائري نحو ضفة شمال المتوسط: بين الحاجة الإنسانية ومخاطر التهديد، مجلة التراث، المجلد11، العدد1، (الجزائر : 2021)، ص410.

(17) الاء محمد حسن، سياسات الدول لمواجهة الهجرة غير الشرعية سياسة الاتحاد الأوربي انموذجاً، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد31، (تكريت: 2023)، ص226.

(18) الاء محمد حسن ، مصدر سبق ذكره، ص226.

(19) عبد الله العشري، تأثير الهجرة غير الشرعية على الأمن القومي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد3، (القاهرة : 2018)، ص118.

(20) جمال دوبي بونوة، إشكالية الهجرة غير الشرعية دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والأسباب والحلول، مجلة معارف، العدد14، (الجزائر:2013)، ص19.

(21) بن رزقة خديجة، حسن حميدة، الهجرة غير الشرعية من الدافع للمال، مجلة التراث، المجلد11، العدد1، (الجزائر:2010)، ص106.

(22) الاء محمد حسن، "دور القوى الكبرى والمنظمات الدولية في مواجهة التحديات العالمية الراهنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، 2023، ص50–51.

(23) زعادي محمد جلول، التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الاتفاقيات الدولية، مجلة الدراسات القانونية، مجلد8، العدد2، (الجزائر:2022)، ص8.

(24) زينب أبو زيد أبو بكر، يوسف امحمد صالح، الهجرة غير الشرعية للشباب أسبابها وآثارها على الأمن الاجتماعي الليبي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة بن وليد، المجلة الليبية العالمية، العدد51، (ليبيا: 2021)، ص18.

(25) لامية طالة، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الأمن الإنساني قراءة لمؤشرات الظاهرة في بلدان ثورات الربيع العربي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد4، العدد2، (الجزائر: 2021)، ص103.

المصـــــــادر

القران الكريم

أولا: المعاجم:

I. مرتضى الزبيدي، معجم تاج العروسة، ج7.

ثانياً: الكتب:

I. ندا جمال حرحور، ليبيا والهجرة غير الشرعية وأثرها على الأمن القومي، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2023).

II. فريدة روطان، الأمن الجزائري والفضاء الإقليمي التعامل والتداعيات، (القاهرة: مركز الكتاب الأكاديمي، 2019).

III. ناجي محمد الهتاش، صلاح حسن جار، التعاون الأمني في دول حوض البحر الأبيض المتوسط التهديدات الأمنية في ضوء الصراعات الإقليمية والدولية، ط1(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2023).

ثالثاً: الدوريات العلمية:

I. عيد احمد الهادي عثمان، الهجرة غير الشرعية وأحكامها في الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة والقانون، العدد73، (القاهرة:2022)

II. محمد حسن خمو، هيرش فاضل شاكر ، مؤيد محمد عبد الستار، الهجرة غير الشرعية واليات المكافحة الدولية المنظمات العالمية والاتحاد الأوربي أنموذجا، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد8، العدد2، (دهوك: 2019).

III. رزوق العربي، الهجرة غير الشرعية واليات مكافحتها، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 6، العدد1، (الجزائر: 2020).

IV. محديد حميد، حبيرش لعزيز، الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري دراسة بين الواقع والمأمول، مجلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد2، العدد4، (الجزائر:2021).

V. محمود عبد الكريم مفرج الزيود، دراسة تحليلية لظاهرة الهجرة غير الشرعية (المفهوم، الخصائص، الدوافع، المواجهة القانونية الدولية)، مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد4، العدد7، (الجزائر : 2021).

VI. بولقواس سناء، الهجرة غير الشرعية دراسة في المفهوم واليات المواجهة الجزائر والاتحاد الأوربي أنموذجا، المجلة الشاملة للحقوق، مجلد 1، العدد3، (الجزائر:2021).

VII. عمرو محمد الشناوي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة غير الشرعية دراسة حالة حوض البحر المتوسط، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد77، (الجزائر: 2021).

VIII. ريمة مرزوق، الهجرة المغاربية إلى أوربا: من الهجرة الشرعية المقنعة إلى الهجرة غير الشرعية، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد7، العدد3، (الجزائر: 2020).

IX. إسماعيل شرقي، رمزي جاب الله، المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد6، العدد2، (الجزائر: 2019).

X. مولود فيصل، حسين بشيم، الهجرة غير الشرعية للشاب الجزائري نحو ضفة شمال المتوسط: بين الحاجة الإنسانية ومخاطر التهديد، مجلة التراث، المجلد11، العدد1، (الجزائر : 2021).

XI. الاء محمد حسن، سياسات الدول لمواجهة الهجرة غير الشرعية سياسة الاتحاد الأوربي انموذجاً، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد31، (تكريت: 2023).

XII. عبد الله العشري، تأثير الهجرة غير الشرعية على الأمن القومي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد3، (القاهرة : 2018).

XIII. جمال دوبي بونوة، إشكالية الهجرة غير الشرعية دراسة تحليلية نقدية في المفاهيم والأسباب والحلول، مجلة معارف، العدد14، (الجزائر:2013).

XIV. بن رزقة خديجة، حسن حميدة، الهجرة غير الشرعية من الدافع للمال، مجلة التراث، المجلد11، العدد1، (الجزائر:2010).

XV. زعادي محمد جلول، التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الاتفاقيات الدولية، مجلة الدراسات القانونية، مجلد8، العدد2، (الجزائر:2022).

XVI. زينب أبو زيد أبو بكر، يوسف محمد صالح، الهجرة غير الشرعية للشباب أسبابها وآثارها على الأمن الاجتماعي الليبي دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة بن وليد، المجلة الليبية العالمية، العدد51، (ليبيا: 2021).

XVII. لامية طالة، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الأمن الإنساني قراءة لمؤشرات الظاهرة في بلدان ثورات الربيع العربي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد4، العدد2، (الجزائر: 2021)، ص103.

الرسائل:

I. الاء محمد حسن، "دور القوى الكبرى والمنظمات الدولية في مواجهة التحديات العالمية الراهنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، 2023.

References

The Holy Quraan

First: dictionaries:

I. Murtaza Zubaidi, Dictionary of the crown of the bride, G7.

Second :Books

I. Nada Jamal Harhour, Libya, illegal migration and its impact on national security, (Cairo : Al Arabi publishing and distribution, 2023).

II. Farida rattan, Algerian security and regional space dealing and repercussions, (Cairo: academic writers center, 2019).

III. Nagy Mohamed El-hattash, Salah Hassan jar, security cooperation in the Mediterranean basin countries, security threats in the light of regional and international conflicts, Vol.1(Cairo: Al-Arabi publishing and distribution, 2023).

Third: scientific periodicals:

I. *Eid Ahmed Hadi Othman, illegal immigration and its provisions in Islamic jurisprudence, Journal of Sharia and Law, No. 73, (Cairo:2022)*
II. *Mohammed Hassan Khomo, Hirsh Fadel Shaker, Moayyed Mohammed Abdul Sattar, illegal migration and international control mechanisms, global organizations and the European Union as a model, academic journal of Nowruz University, Vol.8, No. 2, (Duhok: 2019).*
III. *Rizouk Al-Arabi, illegal migration and mechanisms to combat it, Journal of comparative Legal Studies, Vol. 6, No. 1, (Algeria: 2020).*
IV. *Mahdid Hamid, habirsh La Aziz, illegal migration among Algerian youth: a study between reality and hope, Journal of the pioneer in Political Studies, Vol.2, No. 4, (Algeria:2021).*
V. *Mahmoud Abdelkarim mofarrej elzeyoud, an analytical study of the phenomenon of illegal migration (concept, characteristics, motives, international legal confrontation), Aafaq Journal for political and Legal Research, Vol.4, No. 7, (Algeria : 2021).*
VI. *Boulkouas Sana, illegal migration, a study in the concept and mechanisms of confrontation between Algeria and the European Union as a model, comprehensive Journal of rights, Vol.1, No. 3, (Algeria:2021).*
VII. *Amr Mohamed El-Shenawy, the economic and social effects of illegal migration, the case study of the Mediterranean basin, Journal of legal and Economic Research, issue 77, (Algeria: 2021).*
VIII. *Rima Marzouk, Maghreb migration to Europe: from disguised legal migration to illegal migration, Journal of human rights Studies, Vol.7, No. 3, (Algeria: 2020).*
IX. *Ismail Sharqi, Ramzi Jaballah, media treatment of the phenomenon of illegal migration through satellite news sites a comparative analytical study of the sites of France 24 and Arab net, Journal of communication and journalism, Vol.6, No. 2, (Algeria: 2019).*
X. *Mouloud Faisal, Hussein bechim, the illegal migration of a young Algerian towards the North Bank of the Mediterranean: between humanitarian need and threat risks, Heritage magazine, Vol.11, No. 1, (Algeria : 2021).*
XI. *Ala Mohammad Hassan, the policies of states to counter illegal migration, the policy of the European Union as a model, Tikrit Journal of political science, No. 31, (Tikrit: 2023).*
XII. *Abdullah Al-Ashry, the impact of illegal immigration on national security, the Arab Journal of literature and humanitarian studies, No. 3, (Cairo : 2018).*

XIII. *Jamal Dubi bounoua, the problem of illegal migration, a critical analytical study in concepts, causes and solutions, Maarif magazine, No. 14, (Algeria:2013).*
XIV. *Benrezka Khadija, Hassan Hamida, illegal immigration motivated by money, Heritage magazine, Vol.11, No. 1, (Algeria:2010).*
XV. *Zaadi Mohamed djelloul, addressing the phenomenon of illegal migration in international agreements, Journal of Legal Studies, Vol.8, No. 2, (Algeria:2022).*
XVI. *Zeinab Abu Zeid Abu Bakr, Youssef Mohammed Saleh, illegal migration of young people, its causes and effects on Libyan Social Security a field study on a sample of students of the Faculty of Arts at Bin Walid University, Libyan international magazine, issue 51, (Libya: 2021).*
XVII. *Lamia Tala, the phenomenon of illegal migration and its implications for Human Security a reading of the indicators of the phenomenon in the countries of the Arab Spring revolutions, Algerian Journal for research and Studies, Vol. 4, No. 2, (Algeria: 2021), P. 103*

Third:Thesis:

I. *Alaa Mohammed Hassan, "the role of major powers and international organizations in facing current global challenges", unpublished master's thesis, Tikrit University, 2023.*